

## خطبة الجمعة ( 56 ) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

### بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور قوا انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن نكمل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:04](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا - [00:00:34](#)

الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا ان اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:01:04](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها اخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه ونفخ في الصور فاذا - [00:01:34](#)

من الاجداس الى ربهم ينسلون. ويقول سبحانه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. في هاتين الايتين يخبرهم هنا ربنا جل وعلا ان الناس يخرجون من قبورهم لرب العالمين. ليحاسبهم على - [00:02:04](#)

وهذه القبور التي يخرج منها الناس يوم القيامة اخبرنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله - [00:02:34](#)

الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخامسة والستين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم سلمنا عن اسباب النجاة من عذاب القبر. اخباره صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

عن الاسباب التي تنجي من عذاب القبر. يقول صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره فانه يسمع خفق نعالم اذا ولوا وعنهم مدبرين. ان الميت اذا وضع في قبره فانه يسمع خفق نعالم - [00:03:34](#)

اذا ولوا عنهم مدبرين. فالميت عندما يوضع في القبر. ويهان عليه التراب تعاد اليه روحه فيسمع قرع نعالم المشيعين لهم اذا انصرفوا ولا يسمع بعد ذلك ابداء. الميت في قبره لا يسمع الا في هذه اللحظة. اذا وضع في قبره - [00:04:04](#)

طويل عليه التراب وانصرف عنه الناس. يسمع قرع نعالمه. يقول صلى الله عليه وسلم فان كان مؤمنا اي فان كان هذا الميت مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه. وكان الصيام عن - [00:04:34](#)

يمينا وكانت الزكاة عن شماله. وكان فعل الخيرات عند قدميه فيؤتى هذا الميت المؤمن فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة ما قبل صدقا تمنع الصلاة دخول العذاب على هذا الميت. ما قبلي مدخل تدان - [00:04:54](#)

الصلاة عن الميت المؤمن من قبل رأسه. فان اتي من عن يمينه قال الصيام ما قبلي قال فان اتي عن شماله قالت الزكاة ما قبلي مدخل. فان اتي من قبل رجليه - [00:05:24](#)

قال فعل الخيرات ما قبلي مدخل هكذا. الاعمال الصالحة تنجي صاحبها في في قبره من عذاب القبر ثم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان قبر المؤمن يتحول الى روضة من - [00:05:44](#)

عباد الله. فالشاهد في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن اسباب تنجي من عذاب القبر. السبب الاول الصلاة

يا امة الاسلام الصلاة تنجي من عذاب القبر. فاتق الله يا من ضيعت الصلاة في الصلاة - [00:06:04](#)

السبب الثاني الصيام والصيام ونحن في شهر الصيام. فاتق الله يا من افطرت بدون عذر شرعي. السبب الثالث الزكاة. الزكاة يا مانع

الزكاة اتق الله في نفسك فهي تمنع من عذاب القبر. السبب الرابع فعل الخيرات. فعل الخيرات - [00:06:34](#)

فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر عن سبب خامس الا وهو وصورة الملك فاخبر صلى الله عليه وسلم ان سورة

الملك تنجي صاحبها من عذاب القبر ونحن يا عباد الله في شهر رمضان شهر الصلاة شهر الصيام شهر الزكاة شهر - [00:07:04](#)

فعل الخيرات. شهر قراءة القرآن. شهر التنافس على الخير. ولكن كلامي في هذا اليوم سيكون كونوا فقط عن سبب واحد وهو السبب

الثالث الا وهو الزكاة. الزكاة تنجي من عذاب القبر - [00:07:34](#)

اتفضل عباد الله امة الاسلام للاسف الشديد هناك كثير من الاغنياء لا يعرف قيمة الزكاة ولا يعرف شيئا عن الزكاة. ولا يعرف كيف

يخرج الزكاة. يأمره الله ان يخرج زكاة ما له مالا للفقير فيخرج - [00:07:54](#)

طعاما ويأمره الله ان يخرج زكاة الفطر طعاما للفقراء والمساكين يخرجها مالا. ابى الشيطان الا ان صلي كثيرا من الناس عن هدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يؤجر. فاقول امة الاسلام - [00:08:14](#)

المال الذي بايدينا هو مال الله. قال تعالى واتوهم من مال الله من مال الذي اتاه. المال الذي في ايدينا. زينة نتزين به في الحياة

الدنيا. كما قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [00:08:34](#)

والانسان بطبيعته يحب المال حبا شديدا. كما قال تعالى في وصف بني ادم وتحبون المال حبا جما. وقال في وصف الانسان وانه

لحب الخير اي المال لشديد. والمال يا عباد - [00:09:04](#)

فتنة لهذه الامة. الانسان بطبيعته يحب المال. والمال فتنة لهذه الامة. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة. فتنة وفتنة امة

المال. تريد ان الف فتنة المال انظر الى ما يحدث في بلاد المسلمين اليوم كله من اجل المال. والمنصب المال المنصب كله -

[00:09:24](#)

تقول انا نفسي نفسي فتنة. عباد الله. والناس مع الماء الفريقان. فريق عرف ان علم ان المال الذي بيديه هو مال الله. فاتقى الله في

هذا المال. فزكى وتصدق وانفق بالليل والنهار. فهؤلاء هم السعداء في الدنيا والاخرة - [00:09:54](#)

قال تعالى في وصفهم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سره علانية. بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجرهم عند ربهم ولا خوف

عليهم ولا هم يحزنون. اما الفريق الثاني افتتن بالمال عبد المال لا هم له الا ان يجمع المال منع الزكاة - [00:10:24](#)

لم يتصدق لم ينفق فهو عبد للمال يجمعه من حله ومن غير حله منع حق الله في هذا قال فتعذب في جمعه وتعذب عند فراقه

ويعذب في قبره ويعذب يوم القيامة عندما يقف بين يدي - [00:10:54](#)

الله ويسأله عن هذا المال. من اين اكتسبته؟ وفيما انفقته؟ فاقول للمسلمين عامة وللاغنياء خاصة اولوا اعلموا ان الزكاة فرض فرض

فرضها الله والدتي. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة - [00:11:14](#)

دليل على الفرضية. خذ من اموالهم صدقة. والصدقة هنا هي الزكاة. وقال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية في اخرها

يقول رب العزة فريضة من الله. فريضة من الله. ولما ارسلها رسول الله صلى الله عليه - [00:11:44](#)

سلم معاذ الى اليمن اخبره وامره ان يدعو الناس اولوا الى التوحيد. ثم ان اجابوه الى الصلاة فان اجابوه يخبرهم ان الله قد افترض

عليهم صدقة اي زكاة تؤخذ من اغنيائهم وتوضع - [00:12:04](#)

على فقرائهم وتنقل الى فقرائهم. ثانيا الزكاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام الذي لا يعرف قيمة قيمة الزكاة ولا يتقي الله في ما له

ولا يحسب بذنب والله يتعامل معه بدقة. انما يخرج ما خطر على باله. ويظن انه قد اخرج الزكاة. لا. يقول النبي صلى الله عليه -

[00:12:24](#)

عليه وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة الركن الثالث من اركان

الاسلام. ثالثا الزكاة طريق الى الجنة. ايها الغني تريد الجنة - [00:12:54](#)

اخرج الزكاة هي طريق الى الجنة. اما تقرأ القرآن؟ يقول الله عز وجل قد افلح المؤمنون. اي تحقق لهم في الدنيا والاخرة. من هم يا ربنا؟ والذين هم للزكاة فاعلون. ماذا اعددت لهم؟ الذين - [00:13:14](#)

الفردوس هم فيها خالدون. هم فيها خالدون. الجنة اعلى درجات الجنة. رابعا الزكاة هي سبب لنزول الرحمة على العباد. يقول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض امرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله - [00:13:34](#)

خامسا الزكاة هي سبب للتمكين في الارض. سبب للتمكين في الارض. قال تعالى الذين ان انهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. سادسا الزكاة - [00:14:04](#)

طهر نفسك ومالك. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم. تطهرهم وتزكيتهم بها. الذي منع الزكاة الخبيث والذي يزكي ما له طهر نفسه وماله. اتق الله يا مانع الزكاة في نفسك وفي اولادك. انت تأكل حق الفقراء هو حق معلوم - [00:14:24](#)

للسائل والمحروم في ماله ابتلاك الله بالمال. بالغنى وامرك ان تخرج هذه الزكاة للفقراء والمساكين. فاتق الله بنفسك وفي امهالك زكي نفسك ومالك باخراج الزكاة. سابعا الزكاة تمنع عنك عذاب القبر - [00:14:44](#)

تقول ما قبل المدخل تدخل معك في قبرك عملك يتمثل لك كما سمعت في الجمعة الماضية في صورة شاب يبشرك بكل خير. وها هي الاعمال الصالحة حولك في القبر. تمنع عنك العذاب. اذا جاءك العذاب من - [00:15:04](#)

الشمال من تحت اليسار قالت قالت الزكاة ما قبل المدخل. تمنع عنك العذاب. واقول لمن زكاة اذكرهم واحذرهم. اولوا ابشروا يا مانع الزكاة. بحرمان المطر الوطن ولم يمنعوا زكاة اموالهم. يقول صلى الله عليه وسلم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من -

[00:15:24](#)

ولولا البهائم لم ينتظروا. ثانيا ابشروا بحرمان المال فمن زكى ماله فقد شكر النعمة. ومن بخل بالزكاة فقد كفر بالنعمة والنعمة تبقى وتزيد بالشكر وتذهب وتزول بغفران النعم. قال تعالى واذا تأذن ربكم - [00:15:54](#)

شتمتم ولان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ويقول صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح الا وملكان ينزلان. يقول احدهما اللهم اعطي منفقنا خلفا. ويقول الاخر اللهم - [00:16:24](#)

فاعطي ممسكا تلفا. فابشر بالفطر يا مانع الزكاة. عاجلا او اجلا. ثالثا ابشر بحياة الهم ترامب والضنك قال تعالى واما من دخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر له للعسرى ابشر بعذاب الاخرة. عذاب اليم. يقول الله عز وجل والذين يكتزون الذهب والفضة -

[00:16:44](#)

فينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يأمر ربنا جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبشرهم بعذاب اليم. فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جبال - [00:17:14](#)

هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. يفسر لنا النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فيقول ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت صفائح من نار فيبوى بها ذنبه - [00:17:34](#)

وجبينه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. حتى يقضى بين العباد. اتقدر على هذا ويقول صلى الله عليه وسلم من اتاه الله ماله من اتاه الله ماله ولم يؤدي زكاته - [00:17:54](#)

قيل له اي هذا الماء يوم القيامة شجاعا اقرب. ثعبانا كبيرا له زبيبتان يأخذه بصدقين. يقول له انا ما انا كنز انا مالك انا كنزك وتلى صلى الله عليه وسلم ولا يحسبن - [00:18:14](#)

يخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم. فيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة فابشر يا من تزكي مالك. بالسعادة الدنيا والاخرة وابشر بالخسران. والعذاب يا من منعت الزكاة. فاتق الله يا مانع الزكاة - [00:18:34](#)

وتدارك وتب الى الله قبل فوات الاوان. وانا اسألك بالله ان خرجت من الدنيا ولم تزكي ما لك ان اولادك لا يزكون عنك. ولا احد يزكي عنك. وستسأل وستندم في وقت لا ينفع فيه الندم. انها ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:19:04](#)

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله اما زكاة - [00:19:34](#)

فهي ما يخرجها المسلم في نهاية زكاة الفطر التي يخرجها المسلم في نهاية رمضان. اولا حكمها هي فرض واجبة فرضها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام على العبد - [00:20:14](#)

والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من ثانيا حكمتها طعمة للفقراء والمساكين وتطهير للصائم من اللغو والرفث. تهمة للمساكين كرة للصائم من اللغو والرفث. ثالثا مقدارها هي صاع من طعام اهل البلد هي صاع من طعام اهل البلد. وطعام هذا البلد الطيب - [00:20:54](#)

هو الارز. فاذا اردت ان تخرج زكاة الفطر في اخر رمضان فاخرج عن كل شخص عندك في بيتك اثنين كيلو من الارز. وان لم تستطع وان لم تقل لا اجد ولا اعرف الفقراء والمساكين. وكم من انسان يأتي عليه - [00:21:44](#)

كفارة يمين او صيام او غير ذلك. تقول له اطعم الفقراء والمساكين. يقول يقول لك لا اعرف فقراء ولا مساكين اقول له انت اول المساكين. الذي لا يعرف المساكين هو مسكين. انت لا تريد ان تبحث. انت انت لا - [00:22:14](#)

اتريد ان تشغل نفسك؟ لا هم لك الا ان تضع يدك في جيبك تخرج كم من الدنانير وتنتهي القضية. فاذا كنت من هؤلاء وما استطعت ان تصل بزكاة الفطر الى الفقراء قبل صلاة العيد وفي اخر رمضان فما هي اللجنة - [00:22:34](#)

عندنا في المسجد تستقبل من هؤلاء ومن لم يستطع ان يعطي الطعام للفقراء في اخر رمضان ادفع عن كل شخص دينارين. للجنة وهي تقوم بهذا المال تجمعته وتشتري الطعام وتقوم بتوزيعه على الفقراء والمساكين - [00:22:54](#)

قبل صلاة العيد وقتها رابعا وقتها وقت هذه الزكاة قبل صلاة من اداها قبل صلاة العيد فهي زكاة. ومن اداها بعد صلاة العيد فهي صدقة من الصدقات فاحذر يا عبد الله. ولا تنسى الزكاة. زكاة الفطر لا تنساها. فانت لا - [00:23:14](#)

لا تنسى ان تشتري لمرتك فستانا. ولا تنسى ان تشتري لاولادك. ولا تنسى ان تذهب الى المقابر في يوم مع ان ذلك لا يشرع في يوم العيد. فيوم العيد هو يوم الفرح للاحياء. اذهب الى الاحياء وصل الارحام. اما الذين - [00:23:44](#)

حريصون على ان يذهبوا الى المقابر يضيعون صلاة العيد ويصنعون ازمة لا سبب لها وينسون زكاة الفطر. لم الم تخم زكاة الفطر؟ زهبت الى المقابر ونسيت الى غير ذلك من الاعذار الواهية. اتق الله في نفسك واعلم بان - [00:24:04](#)

متى انت الذي ستقف بين يدي الله ويسألك يوم القيامة عن زكاة المال وعن زكاة الفطر واعلم يا عبد الله ان ذات المال تعطى للفقراء مالا. لا يجوز ان تشتري بزكاة المال طروضا ومواد وتعطيها للفقير. لا زكاة - [00:24:24](#)

المال تعطى للفقراء مالا. وزكاة الفطر تعطى للفقراء طعاما. طعاما ولا تعطى مالا. عليك موافقة الشرع حتى تؤجر. لا دخل لك بحال الفقير. لان الله هو ارحم به منك. فاتبع الشرع ولا - [00:24:44](#)

ولا تتبع الشيطان. هو لا يريد منك ان تفعل السنة وتفعل الصبر حتى لا تؤجر. فعل النبي صلى الله عليه وسلم في زكاة المال اخرج مالا نقل مالا. اه في زكاة الفطر طعاما نخرج طعاما. لقد كان لكم في - [00:25:04](#)

رسول الله اسوة حسنة. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بعد هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دين - [00:25:24](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله - [00:25:44](#)

من عمل صالحا لنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:26:04](#)